بين اللازم والملزوم كما في كثير الرماد وجبان الطلب ومهزول الفصيل
التلويح لان التلويح هو ان تشير الي غيرك من بعد والمناسبة لغيرها
ان قلت الوسايط خفاء في الملزوم كغريض الخفاء وعريض الوسايط
الدلس لان العرض ان تشير الي قريب منك على سبيل الخفية
لان حقيقة الاشارة بالسنة والحاجب والمناسبة لغيرها ان
قلت الوسايط بلا خفاء كما في قوله اوما رايت المجد رحلة في
المطحة ثم يحول الاياء والاشارة ثم قال السكاكي والتعريض
قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت تريد بناء الخطاب
انسانا مع المخاطب دونه اي لا تريد ليكون اللفظ مستعملا في غير
ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتها المخاطب وانسانا آخر
معه جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي وغيره معا
والمجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيهما ان في الصورتين
من قرينة دالة على ان المراد في الصورة الاولى هو الانسان
الذي هو مع المخاطب وحده ليكون مجازا في الثاني كما مجيا
ليكون كناية وتحقيق ذلك ان قولك آذيتني فستعرف في كلام
دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزمه تهديد كل من

من صدر عنه الايذاء فان استعملت واردت به تهديد المخاطب وغيره
من دون ان كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء
لعلاقة الاشتراك للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا
واما تقدرا مع قرينة دال على عدم ارادة المخاطب كان مجازا
فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الي اللازم فهو كدعوى الشيء
ببينة فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك
عن لازمه واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع
من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز
والكناية ابلغ ان شيأ منهما يوجب ان يحصل في العالم زيادة في
المعنى لا يوجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تاكيد
للاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد
الكمال في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا
يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ
عبد القاهر بقوله ليست قرينة قولنا رايت اسدا على قولنا
رايت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)